قال أبو عبيد : ومن أمثالهم (خُذْ كذا وكذا ولو بِقُرْطَيْ مَارِية) وهي أم ولد جفنة .

ع : (قال أبو عبيدة : هي مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة) وقال ابن الكلبي : هي مارية بنت ظالم وهي أم ملك غسّان الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن عمرو بن عديّ بن حجر وهو الذي يقول فيه النابغة : .

(وَالحَارِث الأَعْرَج خَيْر الأَنَام ...) .

وإياها عَنَى حسان بقوله : .

(أَوْلادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِم ... قَبْر ابْن مَارِيَةَ الكريم المفضِلِ

) 138 باب التأَني في طلب الحاجَة (وترك الخرق فيها) .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في ذلك (رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً) يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجته ويخرُق فيها حتى تذهب كلَها .

ع : أول من نطق بهذا المثل مالك بن عوف بن أبي عمرو بن عوف بن محلم الشيباني وكان سنان بن مالك بن أبي عمرو بن عوف بن محلم شام غيثاً فأراد أن يرحل بامرأته خُماعَة بنت عوف بن أبي عمرو .

وقال ابن السكيت في